النصراني من اهل الشام واخذ منه امانا فانزل الله هذه
الاية بينهما انتهى والمشهور عند المفسرين ان
الاية نزلت في عبادة بن الصامت وعبد الله ابن ابي
المنافق وذلك انهما اختصما فقال عبادة ان لي اولياء
من اليهود كثير عددهم شديد شوكتهم واني ابراء الى الله
ورسوله من ولايتهم لامولي الا الله ورسوله فقال عبد الله
لكني لا ابراء من ولاية اليهود لاني اخاف الدوائر ولا بد
لي منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب ما نفست
به من اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه
قال اذا اقبل فانزل الله هذه الاية وقال عكرمة نزلت
في ابي لبابة ابن عبد المنذر بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
الى بني قريظة حين حاصرهم فاستشاروا في النزول
وقالوا ماذا يضع بنا اذا نزلنا فجعل اصبعه على حلقه
انه الذبح اي يقتلكم فنزلت هذه الاية قال المؤلف
ومن ذلك انه ضرب عبد الله بن مسعود حتى كسر
بعض اضلاعه فمرض من ذلك حتى مات وعهد عبد الله
ابن مسعود حين اوصى اليه ان لا يصلي عليه عثمان وجاءه
عثمان في مرضه فقال ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي
قال رحمة ربي قال الا ادعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني
قال

قال افلا امر لك بعطائك قال منعتنيه وانا محتاج
اليه وتعطينيه وانا مستغني عنه قال يكون لولدك قال
رزقهم على الله قال استغفر لي يا ابا عبد الرحمن قال اسئل الله
ان يغفر لي بحق منك وانكر بعض النصاب لما ضاق
عليه الجواب ضرب عثمان لعبد الله بن مسعود وزعم انه
مما اختلقه الروافض فقال انه مما لا رواية فيه اصلا الا لاهل
الرفض واجمع الرواة من اهل السنة ان هناك كذب وافتراء
وكيف يضرب عثمان عبد الله بن مسعود وهو من اخص اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن علمائهم انتهى اقول وقد
اعترف الناصب الكنود بجلالة عبد الله بن مسعود ويوجب
ذلك يكون المجرح عليه يلحق بزمرة النصارى واليهود
ونحن نثبت ذلك من كلام علمائهم ونتمم منهم الشهود ليعلم
افترائه على الرافضة الذين رفضوا دينه المردود فنقول
ممن صرح بذلك من علمائهم النظام على ما نقله الشهرستاني
في كتاب الملل والنحل واعترف به العلامة التفتازاني في شرح
المقاصد وشارح التجريد حيث قالا لما اراد عثمان ان
يجمع الناس على مصحف طلب مصحفا فابى ذلك مع ما فيه
من الزيادة والنقصان فادبه عثمان ليتقاد وهذا
حاصل كلامهما وبه يثبت المراد ثم نقل عبارة فارسية
من كتاب سماه روضة الاحباب ولم يبين مولفه من هو
بل ابهمه ثم قال وقال القاضي ابو بكر عبد الله بن محمد

Copyright © King Saud University